الأمم المتحدة

E/CN.5/2014/NGO/33

# المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
20 November 2013
Arabic
Original: English

**لجنة التنمية الاجتماعية**

**الدورة الثانية والخمسون**

١١-٢١ شباط/فبراير ٢٠١٤

**متابعة نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية والدورة الاستثنائية الرابعة والعشرين للجمعية العامة: الموضوع ذو الأولوية: التشجيع على تمكين الأفراد في سياق القضاء على الفقر، والإدماج الاجتماعي، وتحقيق العمالة الكاملة، وتوفير فرص العمل اللائق للجميع**

## بيان مقدم من الرابطة الدولية لعلم الشيخوخة وطب المسنين، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

121213 121213 13-57415X (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

# البيان

## المقدمة والغرض

الرابطة الدولية لعلم الشيخوخة وطب المسنين، هي منظمة أكاديمية متعددة التخصصات تعزز البحث والتدريب في مجال علم الشيخوخة في الجوانب البيولوجية والطبية والسلوكية والاجتماعية المتصلة بالشيخوخة من أجل تحسين رفاه المسنين. وفيما يلى الافتراضات الأساسية التي بنيت عليها الرابطة الدولية لعلم الشيخوخة وطب المسنين:

(أ) يمكن لجميع البشر أن يتطوروا حتى الشيخوخة من خلال بناء القدرات؛

(ب) يمكن تعديل بعض جوانب الشيخوخة أو عكس اتجاهها؛

(ج) كرامة الإنسان والمساواة في الحقوق أمام القانون هي قيم هامة في ميادين إجراء البحوث ووضع السياسات الاجتماعية؛

(د) استقلال المسنين كأفراد، في الجوانب البدنية والذهنية والاجتماعية والاقتصادية من حياتهم هو أهم هدف في مجال البحوث ووضع السياسات الاجتماعية.

وبناء على هذه الافتراضات، نود أن نقترح بعض الأفكار من أجل تمكين المسنين من الفئات المحرومة. والغرض من هذا البيان هو تغيير طريقتنا المعتادة في التفكير من أجل تمكين كبار السن من خلال النظر إلى حياة الإنسان كتبادل للموارد بين المسنين و/أو المؤسسات الاجتماعية والنظر إلى مجتمع تزداد شيوخة سكانه كمجتمع ''متكامل عمريا''.

## لمحة عامة عن قضايا الفقر والاستبعاد الاجتماعي والبطالة لكبار السن

يمكن النظر إلى حياة البشر على أنها تبادل للموارد بين الأفراد و/أو المؤسسات الاجتماعية. وأي خلل في التبادل يمكن أن يؤدي إلى عدم توازن في علاقات القوة. وبالتالي يمكن أن يعاني من هم أقل قوة من حالات من الحرمان مثل الفقر والاستبعاد الاجتماعي والبطالة نتيجة لذلك. وبهذا المعنى، فإن التمكين يعني زيادة توازن القوة من خلال زيادة و/أو تحسين الموارد.

ولا تتاح لكبار السن إلا فرص قليلة لزيادة مواردهم بسبب عوامل اجتماعية مثل التمييز ضد المسنين، والتمييز الاجتماعي غير العقلاني، والاستبعاد الاجتماعي المؤسسي (مثل أنظمة التقاعد الإلزامي)، والمفاهيم السلبية لكبار السن. وبالتالي، سيكون من المهم تحقيق توازن في علاقات القوة بين الأفراد و/أو المؤسسات الاجتماعية من خلال مساعدة كبار السن على تحسين مواردهم الحالية أو زيادة مواردهم أو الحصول على موارد جديدة. ويبدو

أن التمييز ضد المسنين والمفاهيم السلبية لمجتمع تزداد شيوخة سكانه القائمة على التحيز وافتراضات غير علمية عززت صورة كبار السن كأفراد لا حول لهم ولا قوة. ومنظور الرعاية الاجتماعية لدعم ورعاية كبار السن بعد استبعادهم من النسيج العام للمجتمع، والذي يشكل الترتيب المؤسسي الاجتماعي الرئيسي في دول الرفاه المتقدمة، يضع قيودا خطيرة على دمج كبار السن في المجتمع وبناء مجتمع داعم للشيخوخة بشكل مستدام. وبالتالي، ينبغي وضع نموذج جديد لتسهيل تمكين كبار السن والإسهام في بناء مجتمع داعم للشيخوخة بشكل مستدام. ويسمى النموذج الجديد ''مجتمع متكامل عمريا'' وهو مماثل، في بعض نواحيه، لموضوع ''مجتمع لجميع الأعمار''، المعلن للسنة الدولية لكبار السن في عام ١٩٩٩.

ومن شأن وجود مجتمع متكامل عمريا أن:

(أ) يكفل وجود نظام لتأمين الدخل؛

(ب) يدمج كبار السن في المجتمع من خلال إعطائهم أدوارا تناسب قدراتهم؛

(ج) يوفر لهم فرص التثقيف والتدريب لكي ينموا قدراتهم؛

(د) يتيح فرصا تعليمية لتخطيط الحياة والتحضير للشيخوخة؛

(هـ) يمدد فترة منتصف العمر طبقا لتغير المنظور الاجتماعي للشيخوخة؛

(و) يوفر بيئات ملائمة لكبار السن في أماكن العمل والمجتمعات.

وتمكين كبار السن له جوانب ذهنية وصحية واجتماعية واقتصادية ونفسية وسياسية.

- **التمكين الذهني**: إن أكثر الوسائل فعالية لتمكين كبار السن هي زيادة الموارد و/أو تعزيز نوعية الموارد القائمة. وعادة ما تعتبر معارف كبار السن ومهاراتهم بالية. ونتيجة لذلك، قد لا ينظر إلى العمال الأكبر سنا على أنهم مرشحون جذابون للتوظيف أو الاحتفاظ بهم إلى ما بعد سن التقاعد التقليدي. وبالتالي، يتعين وضع برامج منهجية للتثقيف والتدريب لتحسين و/أو زيادة قدراتهم. وينبغي أن تشمل هذه البرامج دورات عن المعارف والمهارات المهنية الجديدة، وتخطيط الحياة والتحضير لمرحلة الشيخوخة، والحصول على تكنولوجيا المعلومات.
- **التمكين الصحي**: يعد التمتع بصحة ملائمة أقوى موارد أي شخص، وتحرم نسبة كبيرة من كبار السن من العمل أو المساهمة بطريقة أكثر إيجابية في المجتمع بسبب

تدهور صحتهم. واعتماد نظام مؤسسي للرعاية الصحية للأشخاص في منتصف العمر وكبار السن يعد وسيلة هامة لتمكين كبار السن. ومن خلال تجربتنا في جمهورية كوريا، إلى جانب الرعاية الصحية الشاملة في إطار الضمان الاجتماعي، ثبت أن إجراء فحوص طبية دورية (كل عامين) لمن بلغوا ٤٠ عاما أو أكثر كان فعالا في تعزيز الصحة والوقاية من الأمراض. وهذا يساعد في التخفيف من عبء الأمراض المزمنة غير المعدية، وبالتالي مواصلة المساهمة الإيجابية لكبار السن في المجتمع. ويتعين لأي نظام للرعاية الصحية من هذا القبيل أن يضع، تحت رعاية منظمة الصحة العالمية أو هيئة دولية مماثلة، مناهج تدريبية دنيا شاملة من أجل مدارس الطب والتمريض والعمل الاجتماعي والمهن المصاحبة في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ورعاية المسنين.

- **التمكين الاجتماعي الاقتصادي**: إن أكثر طريقة مباشرة لتمكين كبار السن هي اعتماد برامج لتأمين الدخل، ومنها المساعدة الاجتماعية و/أو الضمان الاجتماعي. ومن شأن هذا أن يكفل تمتع كبار السن بموارد أساسية يمكنهم مبادلتها. وينبغي أن تكون خطط الضمان الاجتماعي لكبار السن إلزامية لجميع العمال كتدبير وقائي ضد الفقر في كبر السن. ويلزم تهيئة وظائف في القطاع العام تستعين بالمعارف والمهارات المتراكمة طوال الحياة. ويلزم تغيير الصور السلبية عن كبر السن، السائدة في جميع المجتمعات، عن طريق البحث العلمي والتوعية الاجتماعية. ويتعين على الحكومات والمجتمع المدني تشجيع حركة اجتماعية تروج للشيخوخة النشطة.
- **التمكين النفسي**: نظرا لأن الكفاءة الذاتية والثقة بالنفس يمكن أن تكون محركات قوية للتحفيز وترتبط برغبة الفرد في تحسين أي وضع غير مؤات، فيتعين تعزيز الكفاءة الذاتية والثقة بالنفس للفئات المحرومة من خلال الخدمات الاجتماعية المناسبة.
- **التمكين السياسي**: من المهم تعبئة كبار السن لفرض ضغوط على صانعي السياسات من خلال تنظيم جماعات في المجتمع المدني تضم كبار السن، والمطالبة بتمثيل كبار السن في أنشطة صنع السياسات وتقييم السياسات على المستويين المحلي والوطني.

## جهود الرابطة الدولية لعلم الشيخوخة وطب المسنين من أجل تمكين كبار السن

تعقد الرابطة الدولية لعلم الشيخوخة وطب المسنين، منذ تأسيسها في عام ١٩٥٠، مؤتمرات عالمية كل أربع سنوات، ومؤتمرات إقليمية (أفريقيا، وآسيا – أوقيانوسيا، وأوروبا، وأمريكا الشمالية، وأمريكا الجنوبية) كل أربع سنوات، حيث تجري مناقشة واسعة لكامل

جدول الأعمال المتصل بعملية الشيخوخة وآثارها على المجتمع، بما في ذلك البحوث ووضع السياسات لتمكين كبار السن استنادا إلى النظريات والممارسات. وعلى مدى السنوات الأربع الماضية، وضعت الرابطة الدولية لعلم الشيخوخة وطب المسنين برامج تعليمية وتدريبية لمساعدة الأطباء المختصين بأمراض الشيخوخة والأخصائيين المهمين في مجال خدمات علم الشيخوخة. وبذلت ثلاث وثمانون جمعية وطنية لعلم الشيخوخة وطب الشيخوخة من ٧١ من الدول الأعضاء جهودها لتمكين كبار السن. وعلى مدى السنوات الثلاث الماضية، بذلت الرابطة الدولية لعلم الشيخوخة وطب المسنين جهودا أيضا لتشجيع الأمم المتحدة على اعتماد اتفاقية بشان حقوق الإنسان لكبار السن من خلال المشاركة في التحالف العالمي لحقوق كبار السن، وهو هيئة تعاونية عالمية للمنظمات غير الحكومية الدولية لتمكين كبار السن على أساس تبادل الأفكار وإقامة مجتمع متكامل عمريا.

**توصيات**

لا تحقق الأفكار بدون استراتيجيات لترجمتها إلى سياسات فعلية فائدة كبيرة. وترد أدناه بعض الاستراتيجيات التي يمكن أن تعتمدها الأمم المتحدة والجمعيات الوطنية والمجتمع المدني. ويمكن أن تكون هذه الاستراتيجيات جزءا من المداولات بشأن خطة التنمية بعد عام ٢٠١٥.

- **أهداف مختلفة للقضاء على الفقر**: يتعين على كل حكومة من الحكومات والأمم المتحدة أن تحدد أهدافا مختلفة للقضاء على الفقر وفقا لمستوى التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلد المعني. ومن المستصوب ترتيب أولويات الأهداف من حيث درجة الفقر: (أ) الفقر المدقع، (ب) والفقر المطلق، (ج) والفقر النسبي.
- **دمج خدمات الرعاية الاجتماعية وخدمات العمالة**: يتعين دمج خدمات الرعاية الاجتماعية وخدمات العمالة لتتمكن خدمات الرعاية الاجتماعية من تشجيع تشغيل كبار السن.
- **نظم تقديم الخدمات المجتمعية الشاملة**: يتعين إعادة هيكلة نظم تقديم الخدمات المجتمعية الحالية من أجل تعبئة جميع أنواع الموارد المجتمعية للمساعدة في تمكين كبار السن عن طريق التواصل بين جميع المنظمات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية في المجتمعات المحلية.

- **المسؤولية الدولية:** في ضوء التقدم السريع للعولمة، تلزم أكثر من أي وقت مضى معونة دولية ونقل للخبرات بين البلدان النامية والمتقدمة. وينبغي للبلدان المتقدمة أن تتحمل مزيدا من المسؤوليات في القضاء على الفقر في البلدان النامية.
- **ضغط المجتمع المدني على صانعي السياسات:** ينبغي أن تمارس جماعات المجتمع المدني ضغوطا على صانعي السياسات على الصعيدين الوطني والدولي لإعطاء أولوية للقضاء على الفقر تفوق جميع البنود الأخرى على جدول أعمال السياسات.
- **وضع برامج تثقيفية/تدريبية لتمكين كبار السن:** يمكن وضع برامج تثقيفية وتدريبية بمساعدة من الرابطة الدولية لعلم الشيخوخة وطب المسنين.

**الخلاصة**

حيث إن أهمية البحوث المتعلقة بالشيخوخة ووضع السياسات لكبار السن تتزايد مع شيوخة المجتمعات، فإن الرابطة الدولية لعلم الشيخوخة وطب المسنين، كمنظمة أكاديمية متعددة التخصصات، لها مهمة هامة هي: مساعدة الأمم المتحدة والدول الأعضاء والمجتمع المدني على بناء مجتمعات داعمة للشيخوخة بشكل مستدام من خلال إجراء بحوث ووضع سياسات مناسبة. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يساهم تثقيف وتدريب المتخصصين الذين يعملون مع كبار السن في تمكين كبار السن، الذين سيكونون قادرين بعد ذلك على تحسين مواردهم الحالية أو زيادة مواردهم أو الحصول على موارد جديدة.